بدء أعمال الدورة «١١١» لمجلس جامعة الدول العربية

عبدالمجيد ينوّه بدعم سمو ولي العهد لمعهد العالم العربي في باريس

سعود الفيصل: المملكة سددت أكثر من ٢٨ مليون فرنك فرنسي للمعهد

☐ القاهرة ـ مكتب الجزيرة ـ علي السيد ـ واس:

نوّه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالدعم المادي الذي قدمه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمعهد العالم العربي في باريس المتمثل في مبلغ مليون دولار.

وعبر في كلمة امس خلال الجلسة الاولى للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية المنعقد بالقاهرة عن شكره العميق لسمو ولي العهد على هذا الدعم الذي يمثل مساهمة شخصية من سموه لمساعدة المعهد.

كذلك القى رئيس مجلس ادارة معهد العالم العربي بباريس كميل كابانا كلمة القى فيها الضوء على معهد العالم العربي في باريس وبرامجه واهدافه. وتطرق الى ازمات تعرض لها المعهد على مدى عشرين عاما ماضية كادت تودي به مشيرا في الوقت نفسه الى ان المعهد حقق العديد من اهدافه متجاوزا امال مؤسسيه.وحيا رئيس معهد العالم العربي جميع الذين اسهموا في نجاح المعهد سواء بالدعم المادي او المعنوي. واشار الى ان المعهد اسهم اسهاما كبيرا في تغيير صورة العالم العربي عند الجمهور الفرنسي حيث تمكن من تنظيم نشاطات ثقافية قدم فيها تراث العالم العربي والإسلامي.

واوضح ان المعهد اسهم في التعريف على نحو ادق واكثر موضوعية بتاريخ العرب وحضارتهم وما زال يعمل من اجل القضاء على الصورة المشوهة والافكار المسبقة ونشر تصور صحيح عن الواقع العربي والاسلامي.

وكشف عن وجود اتجاه في الوقت الراهن لحمل رسالة المعهد الى القارة الامريكية حيث يعد حاليا مشروعات بالاتفاق مع الولايات المتحدة والبرازيل.

وقد عقب صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بكلمة نوه فيها بالدعم الشخصي الذي قدمه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والبالغ مليون دولار اسهاما في دعم المعهد حتى يتمكن من اداء رسالته.

واشار الى قيام المملكة بسداد كامل حصتها في موازنة المعهد.

وفيما يلي نص كلمة سمو وزير الخارجية:

يسرني باسم وفد المملكة العربية السعودية ان اعرب عن بالغ الترحيب بكميل كابانا على تلبيته دعوة جامعة الدول العربية لحضور هذه الدورة والتحدث الينا حول اوضاع ونشاطات معهد العالم العربي والظروف التي يمر بها وما يحتاجه هذا المركز الحضاري من دعم ومساندة.

لقد قام معهد العالم العربي منذ افتتاحه رسميا في عام ١٩٨٧م بالعديد من الأنشطة والمساهمات الفكرية والتي تصب جميعها في خانة التعريف بالحضارة العربية وما تزخر به من ثراء متنوع وتراث تليد مما جعل من هذه المؤسسة مصدر اشعاع ونقطة تلاق بين الحضارتين العربية والاوروبية.

وانطلاقا من اعتقاد المملكة العربية السعودية الراسخ بأهمية الدور الحضاري الذي يضطلع به معهد العالم العربي فقد قدمت حكومة بلادي جملة من المساهمات لهذا المعهد سواء في مرحلة التاسيس او لدعم ميزانياته التشغيلية السنوية واذا كان هذا المعهد صادف في السنوات الاخيرة ظروفا مالية صعبة اثرت على ادائه وفعاليته فإن المملكة ابدت تجاوبا للمقترح الذي سبق وتقدم به كابانا عند استلامه ادارة المعهد والقاضي بأن تقوم الدول العربية بدفع متأخراتها دفعة واحدة ووضع المبالغ المتحصلة من ذلك في صندوق خاص يتولى الصرف على المعهد من عوائده المنتظمة. وتقديرا من المملكة لظروف المعهد الصعبة فقد قامت بتسديد المتأخرات المترتبة عليها حتى ميزانية عام ١٩٩٦م والبالغة ثمانية وعشرين مليونا ومائة وستين الف فرنك فرنسي ومؤخرا وخلال الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة الى فرنسا تبرع سموه الكريم بمبلغ مليون دولار مساهمة شخصية من سموه لمساعدة المعهد على مواجهة التزاماته المالية.

ان المملكة العربية السعودية وقد اوفت بالتزاماتها تجاه دفع المستحقات المتأخرة عليها من أجل استمرارية المعهد في اداء دوره الإيجابي والهام نزولا عند المقترح الذي تقدم به كابانا لاصلاح الوضع المالي للمعهد فإنها تهيب بالدول الأخرى التي لم تف بالالتزامات المقررة عليها ان تبادر الى دفع هذه المستحقات لكي يتسنى لهذه المؤسسة الحضارية المرموقة ان تستمر في اداء دورها ورسالتها التي هي محل اهتمامنا وحرصنا جميعا.

والله من وراء القصد.

من جهة أخرى وعلى صعيد القرارات التي ستصدر عن اجتماعات الدورة تبنى مجلس وزراء الخارجية العرب خلال جلسة الأمس مشروع قرار مهم للرد على الانتهاكات الإيرانية بشأن الجزر الإماراتية الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى .ويجدد المجلس في مشروع القرار تأكيده لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث وتأييده المطلق لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر المحتلة.ويعبر وزراء الخارجية عن استنكارهم لاستمرار الحكومة الإيرانية في تنفيذ إجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث وانتهاك سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة بما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويدعو وزراء الخارجية الحكومة الإيرانية إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن إقامة منشآت في الجزر الثلاث بهدف تغيير تركيبتها السكانية وطابعها المعماري ويدعو مشروع القرار الحكومة الإيرانية إلى إلغاء كافة الاجراءات، وإزالة جميع المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث.

كما يطالب إيران اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم على الجزر وفقا لمبادىء وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد عرضت القرار أمس على وزراء الخارجية العرب في افتتاح الدورة ١١١ لمجلس الجامعة بشأن موضوع الجزر التي تحتلها إيران، وذلك في ضوء التصعيد الأخير الذي شهده الوضوع.

كما عرضت الأمانة العامة للجامعة على المجلس الوزاري مشروع قرار يهدف إلى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا فور مثول المشتبه فيهما في حادث لوكيربي امام المحكمة.

واكدت جامعة الدول العربية في مشروع القرار انها سوف تتصرف على هذا الأساس، معربة عن اسفها لتباطؤ كل من امريكا وبريطانيا في الاستجابة للمقترحات التي سبق أن تقدمت بها الجامعة وليبيا بدعم من منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي، بشأن محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد.ويكلف المشروع الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية للتنسيق مع كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة بهدف التوصل إلى حل لهذا النزاع.

ويؤكد مشروع القرار الدعم العربي المستمر لمواقف ليبيا الرامية إلى ضمان محاكمة نزيهة وعادلة للمشتبه فيهما.. ويدعو كلا من بريطانيا وأمريكا وهولندا إلى اجراء اتصالات ومحادثات مع ليبيا أو عبر الأمين العام للأمم المتحدة بهدف تنفيذ المبادرة ووضع الترتيبات الخاصة بالمحاكمة واجراءات الأمن اللازمة للمشتبه فيهما. من جهة أخرى أصر الجانب العراقي على عدم الاستجابة للمطالب العربية بشأن سحب مشروعه الذي تقدم به حول ما أسماه مفقودي حرب الخليج في محاولة يائسة منه لإلغاء قضية قائمة صدر بها قرار من الأمم المتحدة اسمها قضية «الأسرى».. المملكة العربية السعودية والكويت رفضتا بشدة مشروع القرار العراقي وطالبتا بسحبه لأنه يتجاهل قضية إنسانية وسجلت المملكة والكويت اعتراضهما على القرار رسميا لدى جامعة الدول العربية لأنهما ترفضان الحديث عن مفقودين سعوديين أو كويتيين وإنما عن أسرى اعتقلهم العراق إبان غزوه للكويت عام ١٩٩٠م.

وكانت الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة قد بدأت صباح أمس بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ورأس وفد المملكة إلى اعمال الدورة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزيرالخارجية الذي وصل إلى القاهرة أمس.

وتناول وزير خارجية سوريا فاروق الشرع رئيس الدورة السابقة في كلمته التي افتتح بها أعمال الجلسة عملية السلام في الشرق الأوسط وتعثرها على المسارات الثلاثة بسبب سياسات وتعنت الحكومة الإسرائيلية وتنصلها من الالتزام بالاتفاقات الموقعة.. كما تناول الوضع العربي الراهن مؤكدا أهمية تحقيق التضامن العربي.. وبعد كلمته سلم الشرع رئاسة الدورة إلى المندوب الصومالي الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة الحالية (١١١).

ويناقش الوزراء خلال الدورة التي تستمر يومين عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا العراق ولوكيربي وفلسطين والقدس والجولان وجنوب لبنان والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وأوضاع الصومال وجزر القمر واحتلال إيران للجزر الاماراتية الثلاث واخلاء منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل ومخاطر التعاون التركي الإسرائيلي على الأمن العربي، كما يناقش الوزراء قضية المياه بين تركيا من جهة وسوريا والعراق من جهة أخرى وآليات العمل العربي المشترك الاربع وهي آلية فض النازعات ومشروع الاتحاد العربي والمحكمة العربية وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي الإفريقي.

نتائج الاجتماع تبلغ إلى وفد العراق

اجتماع تشاوري لثمانية وزراء خارجية عرب حول موضوع العراق

☐ القاهرة ـ واس:

عقد عدد من الوزراء المشاركين في اعمال الدورة الحادية عشر بعد المائة للمجلس الوزاري للجامعة العربية اجتماعا مساء امس بمقر وزارة الخارجية المصرية شارك فيه صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. ويهدف الاجتماع الى بحث البنود المدرجة على جدول اعمال مجلس الجامعة العربية خاصة البندين اللذين تقدمت بهما العراق الى المجلس والذي ثارت حولهما بعض وجهات النظر مابين معارض ومؤيد بالنسبة لادراجهما على جدول الاعمال بالاضافة الى التطورات على الساحة العربية. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب الاجتماع الذي ضم ثمانية وزراء خارجية ان المسأله العراقية مسأله مهمة جدا وفيها الكثير من التعقيدات ومن العناصر التي تستوجب المناقشة.

وقال عمرو موسى ان هذا الاجتماع كان للتشاور حول مايجب على مجلس الجامعة العربية عمله في اطار الموضوع العراقي. واشار الى ان الاجتماع توصل الى عدد من الافكار وكلف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني بابلاغ الوفد العراقي بما يتم التوصل اليه.

واوضح وزير الخارجية المصري في رده على سؤال حول ما اذا كان هذا الاجتماع مرتبطا بمجموعة العمل الخاصة بمتابعة الوضع في العراق اوضح انه اكثر من ذلك حيث هناك عناصر مختلفة للاحداث الجارية في المنطقة العربية.

وردا على سؤال بالنسبة الى تغيير البند الذي تقدم به العراق الخاص بالمفقودين والاسرى قال عمرو موسى بصرف النظر عن اي صياغات او عناصر معينه هناك عدد من الافكار ستطرح الان على العراق بواسطة الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال وزير الخارجية المصري ان الاجتماع التشاوري ناقش موضوع العراق ليخرج مجلس جامعة الدول العربية بنتائج ايجابية ومقبوله من كل الاطراف فيما يتعلق بالمشكله العراقية.

ومن جانبه صرح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه سيتوجه الى الوفد العراقي للاجتماع به الا ن ليعرض عليه نتائج الاجتماع الذي تم بوزارة الخارجية المصرية.

واضاف عبدالمجيد ان هناك مايدعو للتفاؤل وان كل جهد يبذل للوصول الى حل يرضي جميع الاطراف.

مقابل رفع العقوبات الأمريكية

عرض روسي بالحد من المساعدات النووية لإيران

☐ نيويورك ـ رويترز:

قالت صحيفة نيويورك تايمز امس الاربعاء ان روسيا عرضت تقليص مساعداتها النووية لايران اذا رفعت واشنطن العقوبات التي فرضتها على مركزين للابحاث النووية الروسية. وقالت الصحيفة مشيرة الى حديث مع يفجيني اداموف وزيرالطاقة الذرية الروسي ان الاتفاق المقترح يجيء قبل محادثات يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي في واشنطن بشأن قضايا امنية وقبل طلب روسيا قروض من صندوق النقد الدولي. ونقلت الصحيفة عن اداموف قوله انه سلم الخطة لمسؤولين امريكيين الاسبوع الماضي وان الجانبين يسعيان الى التوصل الى اتفاق قبل اجتماع بريماكوف.

وثارت مخاوف في واشنطن من امكانية توسيع روسيا لتجارتها النووية مع ايران لتشمل تكنولوجيا متطورة مما دفع الادارة الامريكية الى فرض عقوبات على معهد الابحاث والتصميمات العلمية لتكنولوجيا الطاقة وجامعة مندلييف للتكنولوجيا الكيماوية في يناير كانون الثاني.

☐☐☐

قتيلان في انفجار سيارة في جنوب تركيا

☐ انقرة ـ ا.ف.ب:

ذكرت محطة التلفزة التركية «ان تي في» امس الاربعاء ان شخصين قتلا في انفجار سيارة مساء امس الاول في محافظة هاتاي بجنوب تركيا.

واوضح المصدر نفسه ان انفجارا عنيفا لسيارة متوقفة وقع في مدينة كيرخان على بعد خمسين كلم تقريباً من الحدود السورية مما ادى الى مقتل شخصين.

واكدت الشرطة انه لم يعرف بعد سبب الانفجار لكن «ان تي في» افادت ان الحادث قد يكون ناجماً عن انفجار قنبلة.

☐☐☐

زوجة أنور إبراهيم تبقي على خياراتها السياسية مفتوحة

☐ كوالالمبور ـ ق.ن.ا:

اعلنت عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي المعزول الذي تجري محاكمته حاليا بتهم تتعلق بالفساد الاداري والاخلاقي انها ستبقي على خياراتها والتي اشارت الى انها عديدة فيما يتعلق بانخراطها في مجال السياسة مفتوحة.

وكانت عزيزة تجيب على سؤال وجه لها حول امكانية قيامها بتكوين حزب خاص بها او الانضمام الى الحزب الذي يعتزم سكرتير زوجها السياسي السابق تكوينه عقب عودته للبلاد مؤخرا بعد ان كان غادرها منذ اعتقال انور ابراهيم .هذا وتدور بعض الاحاديث حول اعتزام عزيزة تحدي رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في الانتخابات القادمة المقرر انعقادها في ابريل من العام القادم وكانت عزيزة قد طلبت في ديسمبر من العام الماضي تسجيل حركة العدالة الاجتماعية التي تتزعمها كمنظمة اجتماعية.

☐☐☐

بين طالبان وتحالف المعارضة

مقر الأمم المتحدة يشهد محادثات الجولة القادمة

☐ إسلام اباد ـ د.ب.ا:

ذكر مسؤول تابع للامم المتحدة امس ان الاتفاق الذي ابرم الاسبوع الماضي بين الاطراف الافغانية المتصارعة قد بدأ عملية سلام من شأنها ان تستمر .وقال الرئيس المؤقت للبعثة الخاصة للامم المتحدة في افغانستان اندرو تيزوريير للصحفيين في اسلام اباد ان مقر الامم المتحدة في البلاد التي تعصف بها الصراعات قد وفر «ارضاً محايدة» لانعقاد الجولة القادمة من المحادثات والتي من المحتمل ان تجري داخل افغانستان في نيسان/ ابريل المقبل .قال تيزوريير ان الجولة الاخيرة التي جرت في عشق اباد بتركمانستان قد اتسمت «بالثقة والفاعلية» التي تمكن الجانبان الافغانيان في ظلها من التفاوض .وقد مثلت «امارة افغانستان الاسلامية» او الطالبان احد الجانبين في الوقت الذي مثلت «دولة افغانستان الاسلامية» التي تعبر عنها الجماعات المناوئة للطالبان الجانب الآخر.

☐☐☐

مقتل ثلاثة وفرار مئات في هجوم على قرية بالفلبين

☐ مانيلا ـ رويترز:

قالت الشرطة الفلبينية امس الاربعاء ان نحو ٣٠٠ مسلح هاجموا قرية في جنوب البلاد وقتلوا ثلاثة من سكانها واجبروا عشرات الاسر على الفرار من ديارها.

وذكرت الشرطة ان السكان الفارين ويقدر عددهم باكثر من ٦٠٠ فرد لجؤوا الى مبنى مدرسة بعد هجوم امس الاول على قرية بالافيلا في جزيرة ميندناو .ولم يكشف تقرير الشرطة عن هوية المهاجمين او اهدافهم .وتشهد ميندناو الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلو متر جنوبي العاصمة مانيلا صراعات مسلحة منذ عقود .

☐☐☐

مانديلا يزور ليبيا لحل قضية لوكيربي

☐ كيب تاون ـ رويترز:

يجتمع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا مع الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس يوم غد الجمعة في مسعى يهدف فيما يبدو الى كسر الجمود الذي يعتري قضية محاكمة المتهمين بتفجير طائرة امريكية فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨م.

وقال باركس مانكهلانا المتحدث باسم مانديلا لـ«رويترز» بالتليفون من الدنمرك اول امس ان مانديلا «سيتوقف في طرابلس في طريق عودته الى جنوب افريقيا من ستوكهولم في ١٨ مارس» .ومن المتوقع ان يختتم مانديلا جولة تستمر اسبوعاً في هولندا ودول الشمال في وقت متأخر من مساء اليوم الخميس ثم يتوجه الى ليبيا في وقت مبكر من صباح غد الجمعة.

بعد أن رفضت مجموعة الاتصال الدولية تعديلاتهم لخطة سلام كوسوفو

الصرب نشروا ٣٠ ألف جندي وأحدث الدبابات وصواريخ أرض / جو لمواجهة الناتو

☐ واشنطن ـ رامبوييه ـ بروكسل ـ الوكالات.

اعلنت الادارة الامريكية ان يوغوسلافيا نشرت ثلاثين الف جندي في كوسوفو وحولها وذلك استعداداً لمواجهة الحرب المحتملة مع حلف شمال الاطلنطي الناتو.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الامريكية امس ان تصريح الادارة الامريكية ياتي في الوقت الذي يشارك فيه وفد الصرب في مباحثات السلام في باريس من اجل التوصل الى اتفاق لانهاء القتال في كوسوفو.

واشارت الشبكة الى انه بات واضحاً ان وفد الصرب في المباحثات يرفض التوصل الى اتفاق سلام باصراره على اجراء تغييرات جوهرية في بنود الاتفاق المقترح والوثائق الاخرى وهو ما يلقى معارضة شديدة من باقي الاطراف الاخرى.

هذا ومن جانبه ذكر راديو لندن امس انه بينما تستمر المفاوضات في اجتماع احلال السلام في كوسوفو المنعقد حالياً في باريس كشف المسؤولون الامريكيون عن ان يوغوسلافيا تتهيأ لحرب مع حلف شمال الاطلسي. ونقل الراديو عن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية قوله ان الحكومة اليوغوسلافية نشرت اربعة عشر الف جندي على الاقل في اقليم كوسوفو وارسلت ستة عشر الف جندي آخرين على الاقل الى الحدود.

واضاف ان عدد الجنود المشتركين في هذا الحشد يزيد على عدد افراد قوة حفظ السلام التي اعدها حلف شمال الاطلسي مشيراً الى انه يبدو ان الصرب مستعدون لمنع قوات حلف شمال الاطلسي من

☐ جراكوفاك ـ كوسوفو ـ يوغسلافيا (رويترز):
ثلاث نساء من اصل الباني يهدئن من روع بعضهن اثناء البكاء جنازة اربعة قتلى من الاقارب بمنزلهم في قرية جراكوفاك شمال غرب بريشيتنا بحوالي ٦٠كلم.

أسمرة نظمت جولة للصحفيين في الجبهة

مقتل مئات من القوات الإثيوبية في الجبهة مع إريتريا

☐ بيليسا ـ اريتريا ـ رويترز:

قال شهود عيان ان ما لا يقل عن ٣٠٠ جندي اثيوبي قتلوا خلال يومين من المعارك على الحدود الاريترية وحتى أول امس الثلاثاء.

وتناثرت جثث الجنود الاثيوبيين حول خنادق اريترية على الحدود كما شوهد ٢٠ دبابة مدمرة بالقرب من جبهة تسورونا على بعد ١١٠ كيلومترات جنوبي العاصمة الاريترية اسمرة.

وشاهد صحفيون في مناطق عدة جثث الجنود الاثيوبيين وقد تراكم بعضها فوق بعض وفي منطقة من الجبهة مساحتها ٢٠٠ متر رصد ما لا يقل عن جثة جندي اثيوبي كل متر.

وقال الكولونيل افورقي يرماني وهو قائد اريتري في الجبهة لـ«رويترز» هاجمونا - الاثيوبيين - يوم الاحد الماضي بكل ما لديهم من قوة دبابات متطورة وقاذفات ميج وطائرات هليكوبتر وطائرات انتينوف لكن كما ترى صمدنا في مواقعنا ونجحنا في صد الهجوم».

وزعمت اريتريا التي لم تكشف عن حجم الخسائر في صفوفها امس الاول انها صدت هجوماً اثيوبيا استمر يومين على جبهة تسورونا في احدث معركة من معارك القتال الذي تفجر بين البلدين في مايو- ايار.

ونظمت اريتريا جولة للصحفيين هي اول زيـارة من نوعها يسمح بها

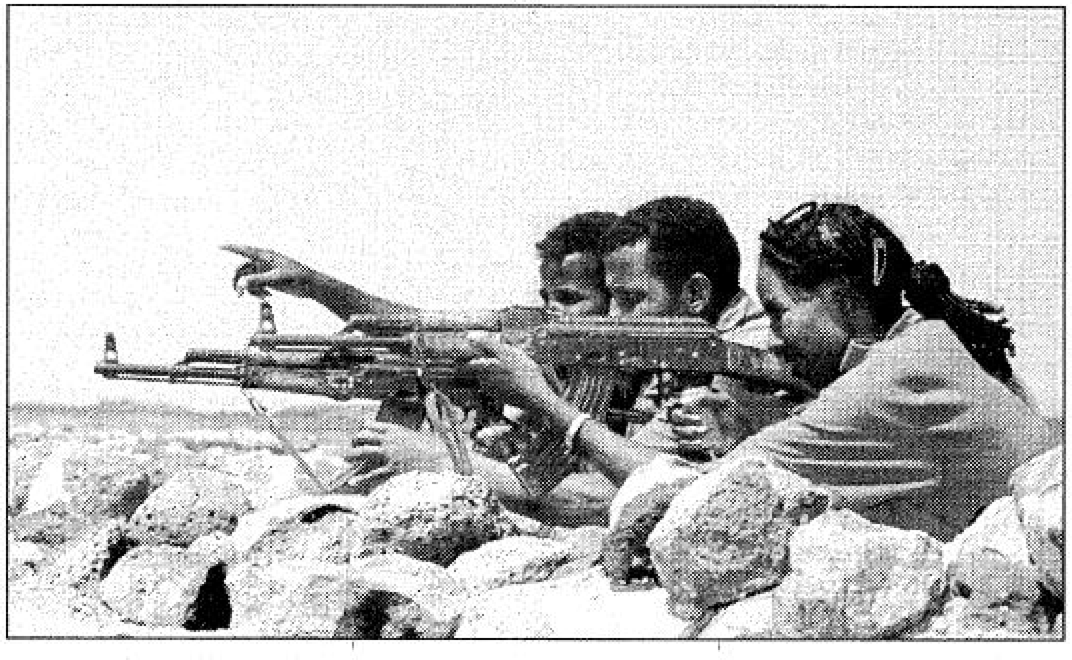

☐ عصب ارتريا (ا.ف.ب): صورة ارشيفية لجنود ارتريين يحرسون الحدود مع اثيوبيا بخط الجبهة الامامي في «عصب» وقد اعلنت ارتريا انها دحرت هجوما اثيوبيا على الجبهة الوسطى الحدودية بعد ان اوقعت خسائر بالارواح تقدر بالآلاف.

أضــواء

دولة أوسلو ٢-٢

اظهرت السنوات الخمس التي تكاد تنقضي على توقيع اتفاقيات اوسلو انها «فصلت» لتناسب حجم الموقعين عليها، فالاتفاقيات -وكما هو الحال بالنسبة لكل الاتفاقيات التي تؤسس لبداية مرحلة جديدة يفترض ان تكون مرحلة سلام وتفاهم، بعد حروب دامية وسنوات طويلة من العداء- لابد ان تواجه باعتراض ومقاومة تصل في احيان كثيرة الى درجة التصفيات والاغتيال والقتل.. واتفاقيات اوسلو، واحدة من الاتفاقيات المفصلة ليس في تاريخ الشرق الاوسط، بل تشكل منعطفا تاريخيا «سواء كنا مؤيدين لها، او معارضين.. وسواء كانت عادلة ومنصفة.. او انها تعالج بعضا من معضلة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي».

المهم انها أسست، أو بدأت كسر حاجز العداء القوي.. والقوي جداً بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكما لهذه الاتفاقيات اعداء بين الفلسطينيين لها اعداء بين الاسرائيليين.. وقد تمكن واحد من اعدائها الاسرائيليين من قتل كبير الاسرائيليين الذي وقع عنهم على الاتفاقيات والذي فصلت الاتفاقيات توافقا مع حجمه السياسي وحضوره المؤثر لدى الاسرائيليين وقدرته على ضمان تنفيذ بنودها - مثلما هو الحال بالنسبة لكبير الفلسطينيين ياسر عرفات الذي يعد الأقدر على تنفيذ بنودها فيما يخص الفلسطينيين.

والاقدام على توقيع الاتفاقيات يعد شجاعة في مواجهة اخطار المستقبل.. وايضا سواء اتفقنا مع «اوسلو» او اختلفنا إلا ان الذي يجب تأكيده هو ان كلاً من رابين وعرفات كانا عارفين بالاخطار التي سيواجهانها فدفع الاول حياته ثمناً لها ولايزال الثاني يذكر ان ما اقدم عليه «سلام الشجعان».

سلام الشجعان هذا واتفاقيات اوسلو التي نتحدث عنها والتي فصلت مراحل تنفيذها اعتماداً على قدرة وقناعة رابين وعرفات فقدت احدى قاعدتيها، وعندما تفقد اوتقطع احدى قاعدتي بناء كبير ويظل مستنداً على قاعدة واحدة لابد ان يقع ذلك البناء، وحتى اذا استند بقاعدة بديلة، يظل ذلك البناء آيلا للسقوط.!!

وهكذا حاولت الادارة الامريكية ترميم البناء، وسارعت لتهيئة القاعدة الثانية، إلا ان مشكلة الادارة الامريكية. واهل اوسلو جميعا ان القاعدة الثانية «نتنياهو» يريد هدم البناء ولذلك فان وقفته دائما عوجاء..!! ولهذا فقد تعرض البناء لهزات عديدة.. كل مرة حاول بها مهندس اوسلو «الادارة الامريكية» تقويم البناء.. وايضا يعمل نتنياهو كل مرة على هدم البناء.. والذين مارسوا البناء.. او لديهم خبرة في هذا المجال.. او حتى الذين بنوا منزلاً.. يعرفون ان كثرة الاهتزازات في البناء تسقطه..وهذا ما ستؤول إليه اتفاقيات اوسلو، اذا ظلت القاعدة الثانية، لان الشيء المؤكد في حالة نجاح نتنياهو في الانتخابات القادمة وعودته مرة ثانية لرئاسة الحكومة الاسرائيلية هو تحرك القاعدة من مكانها حتى يسقط البناء تماما.

هذا مايفهمه الفلسطينيون جميعا معسكر «سلام الشجعان» والرافضون لهذا السلام، ولذلك فان المسارعة لتنفيذ استحقاقات اوسلو عند اكتمال السنوات الخمس على توقيع اتفاقياتها هي استباق لموعد هدم الاتفاقيات، إلا ان نتنياهو مارس الذكاء والخبث اليهودي معاً وقد سار معه كل الزعماء السياسيين الاسرائيليين المرشحين للانتخابات القادمة باختيارهم يوم ١٧ ايار «مايو» موعدا لهذه الانتخابات.. اي بعد استحقاقات اوسلو بأسبوعين.. ولذا فسيكون هذان الاسبوعان اكثر اسابيع زمن استحقاقات اوسلو ترقبا وتوتراً.. رغم انهما خارج زمن الموعد النهائي.. إلا ان عرفات وجميع اهل اوسلو لايملكون إلا ان ينتظروا مايتبع هذين الاسبوعين فاما ان تزاح القاعدة الاسرائيلية التي ترتكز عليها الاتفاقيات.. بانتخاب نتنياهو فيسقط البناء.. او تبنى قاعدة جديدة كما يسعى المهندس الامريكي.. وعندها ستعلن الدولة الفلسطينية.. بمواصفات اهل اوسلو.

جاسر عبدالعزيز الجاسر

مراسلة الكاتب على البريد الإلكتروني
Jaser @ Al-jazirah.com

نصف قرن على إنشاء

تتمة المنشور ص٢٨

استونيا واذربيجان قد اعلنتا رغبتهما في الانضمام للحلف والاستعداد لاستضافة قواته، فإن التخوفات الروسية تصبح اكثر دلالة. ولكن يبقى السؤال، عما تستطيع روسيا ان تفعله؛ في ظل ظروفها الاقتصادية والسياسية الراهنة، من اجل وقف هذا التوسع في المناطق التي تعتبرها لصيقة بامنها القومي، ولاتوجد خطة محددة حتى الآن من جانب حلف الاطلنطي بشأن الدول التي سوف تدعى لعضوية الحلف، كما لايوجد جدول زمني محدد بشأن توقيتات انضمامها. ولكن الارجح ان سياسة توسيع الحلف قد اصبحت حقيقة واقعة، وقبول الدول الثلاث سوف يشجع دولاً اخرى على طلب المعاملة بالمثل، وسوف يكون على قادة دول الحلف التعامل مع هذه الطلبات.

من ناحية اخرى، فإن توسيع حلف الاطلنطى دعم التوجه الامريكي القائل بأن الامن الاوروبي يتحقق من خلال دعم الرابطة الاطلنطية ويبقى اخيراً، القول بأن توسيع الحلف سوف يكون مقدمة لترتيب العلاقة بين «عالم الاطلنطى» والمناطق المحيطة به، وهو مايطرح على الفور علاقة الحلف بدول البحر الابيض المتوسط، باعتبارها المنطقة الجنوبية المتاخمة مباشرة للحلف يؤكد ذلك، ان اعلان قمة الحلف بمدريد تضمن انشاء لجنة جديدة باسم «مجموعة التعاون المتوسطية» كما انعقدت عدة مؤتمرات وندوات لبحث العلاقة بين امن «عالم الاطلنطى» و«أمن البحر المتوسط».

فهل تكون تلك التحركات بداية لروابط اطلسية اوثق مع دول جنوب المتوسط؟

تتمات - تتمات

خادم الحرمين يتبرع

تتمة المنشور ص ١

واضاف ان تبرع الملك المفدى يشمل كذلك شراء جهازين جديدين مطورين لوحدة معامل القسطرة القلبية من احدث ما وصلت اليه التقنية في هذا المجال مما سيمكن من زيادة عمليات القسطرة العلاجية في المستشفى وتقليص لائحة انتظار المرضى.واوضح الدكتور الجبري ان تبرع خادم الحرمين الشريفين جاء ليتمكن المستشفى التخصصي من اداء ادواره الرائدة المنوطة به والتي جعلته يتبوأ موقعا مميزا على خارطة اكبر المراكز الطبية الدولية خاصة وان ٨٠ في المائة من الحالات التي يستقبلها المستشفى التخصصي تاتي من خارج العاصمة الرياض.

سمو ولي العهد

تتمة المنشور ص١

وضباط الحرس الملكي في المنطقة الغربية الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بسلامة الوصول.من جهة اخرى تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رسالة من دولة النائب الاول لرئيس الجمهورية السودانية علي عثمان محمد طه.وقام بتسليم الرسالة لسمو ولي العهد السفير السوداني لدى المملكة سيد شريف احمد وذلك خلال استقبال سموه له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس.كما نقل السفير السوداني خلال اللقاء تحيات وتقدير فخامة الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان لأخويه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز حفظهما الله.

كما تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رسالة من دولة رئيس الوزراء الكندي جون كريتشين-وقام بتسليم الرسالة لسمو ولي العهد السفير الكندي لدى المملكة دانيال ادوارد هوبسن وذلك خلال استقبال سموه له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام بجدة امس.كما نقل السفير الكندي خلال اللقاء تحيات وتقدير دولة رئيس الوزراء جون كريتشين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز حفظهما الله.

الأمير ماجد يتشرف

تتمة المنشور ص ١

الحرام الشيخ محمد بن عبد الله السبيل وعدد من اصحاب المعالي الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى المملكة وسدنة بيت الله الحرام ورؤساء الدوائر الحكومية وجمع من المواطنين وضيوف الرحمن.

تحويـــل

تتمة المنشور ص١

وبهذه المناسبة ثمن السيد عبد الرحيم محمود جاموس مواقف المملكة الثابتة والمستمرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله في دعم ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وما تقوم به المملكة من جهود هام ومتواصل على كافة المستويات العربية والدولية في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة حتى يتمكن من استردادها كاملة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.وعبر السيد عبد الرحيم محمود جاموس باسمه شخصيا وباسم الشعب الفلسطيني وقيادته عن بالغ الشكر والتقدير الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله والى ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز والى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والى صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والى حكومة وشعب المملكة على الدعم التواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ماديا ومعنوياً.

الرئيس مبارك

تتمة المنشور ص١

قد وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة لجمهورية مصر العربية يراس خلالها وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في دورته الحادية عشرة بعد المائة التي بدئت امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وكان في استقبال سموه بمطار القاهرة الدولي معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية ابراهيم السعد البراهيم ومندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الجامعة العربية السفير فؤاد صادق مفتي.

اجتماع تشاوري

تتمة المنشور ص ١

النفط.وكانت المملكة العربية السعودية والجزائر وإيران وفنزويلا والمكسيك وهي عضو خارج اوبك قد توصلوا الى هذه الخطة في اجتماع عقد اخيرا في لاهاي وسيتم عرضها على اجتماع منظمة (اوبك).وقال وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري في تصريح لوكالة انباء الامارات ان هذا الاجتماع ياتي في إطار التشاور والتنسيق المستمرين بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

المدرعة السعودية

تتمة المنشور ص١

يشار الى ان مصانع الفارس التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٣٠ مدرعة في العام هي المصانع العسكرية الخاصة الوحيدة في السعودية ويبلغ راسمالها حوالي مائة مليون دولار.

روس ومجلس النواب

تتمة المنشور ص١

وقال القرار وهو ليس قانوناً لكنه اداة للتعبير عن الراي ان على كلينتون ان يؤكد ان الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطينية تعلن من جانب واحد.ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع كلينتون الاسبوع القادم لمناقشة مسألة اعلان الدولة الفلسطينية.وفي القدس اعربت اسرائيل الاربعاء عن ارتياحها لتصويت مجلس النواب الامريكي ضد اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد لكنها رفضت ادانة واشنطن للاستيطان اليهودي.فقد رحب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتصويت مجلس النواب الامريكي وفي موازاة ذلك رفض المتحدث باسم رئيس الوزراء ديفيد بار ايلان الادانة التي عبرت عنها مجدداً وزارة الخارجية الامريكية لسياسة الاستيطان اليهودية التي ينتهجها نتنياهو في الاراضي الفلسطينية.

وقال بار - ايلان لوكالة فرانس برس ان «اعلان الخارجية الامريكية يستبق نتيجة المفاوضات حول الوضع النهائي ولاسرائيل الحق في البناء (في الاراضي المحتلة) بقدر ما للفلسطينيين الحق في البناء (في مدن الحكم الذاتي).وقد اعترف بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ضمنياً بقبول قيام دولة فلسطينية عندما اعلن قبوله بصيغة مماثلة لصيغة «ابو ديس» الضاحية المجاورة للقدس عاصمة الفلسطينيين وجدد معارضته ان تكون القدس عاصمة لهذه الدولة.وكانت وثيقة حملت اسم «بيلين/ ابو مازن» وهما يوسي بيلين احد قادة حزب العمل ومحمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية قد طرحت في نطاق تصورات مستقبلية للحل النهائي للقضية الفلسطينية تقترح «ابو ديس» عاصمة بديلة عن القدس.

الإسلام بريء

تتمة المنشور ص١

ولعب القمار والاستتار المحرم وافاد قوله بواحا انه لا يكفي الكفر الذي ليس ببواح اي صريح ظاهر وافاد قوله «عندكم فيه من الله برهان» انه لابد من دليل صريح بحيث يكون صحيح الثبوت صريح الدلالة.

فلا يكفي الدليل ضعيف السند ولا غامض الدلالة وافاد قوله «من الله» انه لا عبرة بقول احد من العلماء مهما بلغت منزلته في العلم والامانة اذا لم يكن لقوله دليل صريح صحيح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه القيود تدل على خطورة الامر.وجملة القول ان التسرع في التكفير له خطره العظيم لقول الله عزوجل «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله مالا تعلمون».

واضاف البيان ان ما نجم عن هذا الاعتقاد الخاطىء من استباحة الدماء وانتهاك الاعراض وسلب الأموال الخاصة والعامة وتفجير المساكن والمركبات وتخريب المنشآت هي وامثالها اعمال محرمة شرعا باجماع المسلمين لما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس المعصومة وهتك لحرمة الاموال وهتك لحرمات الأمن والاستقرار وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم وغدوهم ورواحهم وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها.

وقد حفظ الاسلام للمسلمين اموالهم واعراضهم وابدانهم وحرم انتهاكها وشدد في ذلك وكان من آخر ما بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم امته فقال في خطبة حجة الوداع «ان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ثم قال صلى الله عليه وسلم «الا هل بلغت اللهم فاشهد» متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وقال عليه السلام «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

وقد توعد الله سبحانه من قتل نفسا معصومة بأشد الوعيد فقال سبحانه في حق المؤمن «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

وقال سبحانه في حق الكافر الذي له ذمة في حكم قتل الخطأ «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة».فاذا كان الكافر الذي له امان اذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة فكيف اذا قتل عمدا فإن الجريمة تكون اعظم والاثم يكون اكبر.

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة».واكد البيان ان الواجب على جميع المسلمين في كل مكان التواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن كما قال سبحانه وتعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب).

وقال سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم).

وقال عزوجل «والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله.. قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم».وقال عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

ونسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكف البأس عن جميع المسلمين وان يوفق جميع ولاة امور المسلمين الى ما فيه صلاح العباد والبلاد وقمع الفساد والمفسدين وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته وان يصلح احوال المسلمين جميعا في كل مكان وان ينصر بهم الحق انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.